أمرنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أن نخرج في العيدين الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وأمر الحُيَّض أن يَعْتَزِلْنَ مُصلّى المسلمين

عن أم عَطيَّة نُسَيْبة الأنصارية رضي اللّٰه عنها قالت: «أَمَرَنا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أن نُخْرِج في العيدين الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، وأَمَر الحُيَّض أن يَعْتَزِلْنَ مُصلّى المسلمين». وفي لفظ: «كنا نُؤمر أن نَخْرُجَ يوم العيد، حتى نُخْرِجَ الْبِكْرَ من خِدْرِهَا، حَتَّى تخرجَ الْحُيَّضُ، فَيُكَبِّرْنَ بتكبيرهم ويدعون بدعائهم، يرجون بَرَكَة ذلك اليوم وطُهْرَتَهُ».

[صحيح] [متفق عليه]

يوم عيد الفطر ويوم عيد الأضحى من الأيام المفضلة، التي يظهر فيها شعار الإسلام وتتجلى أخوة المسلمين باجتماعهم وتراصّهم، كل أهل بلد يلتمون في صعيد واحد إظهاراً لوحدتهم، وتآلفِ قلوبهم، واجتماع كلمتهم على نصرة الإسلام، وإعلاء كلمة اللّٰه وإقامة ذكر اللّٰه وإظهار شعائره. لذا أمر النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بخروج كل النساء، حتى على الفتيات المستورات في بيوتهن، والنساء الحُيَّض، على أن يكن في ناحية بعيدة عن المصلين، ليشهدن الخير ودعوة المسلمين فيحصل لهن مِن خير ذلك المشهد، ويصيبهن من بركته، ومن رحمة اللّٰه ورضوانه، ولتكون الرحمة والقبول أقرب إليهم. وصلاة العيدين فرض كفاية.

معاني الكلمات

في العيدين في صلاة العيد أو في يوم العيد للصلاة، والعيدان هما الفطر والأضحى.

الْعَوَاتِق جمع "عاتق" المرأة الشابة أول ما تبلغ.

ذوات صاحبات.

الْخُدُورِ جمع خِدْر وهو الستر، وهو جانب من البيت، يجعل عليه سترة، يكون للجارية البكر.

الحُيَّض جمع حائض وهي التي أصابها الحيض.

يَعْتَزِلْنَ مُصلّى المسلمين يتنحين عنه، ومصلى المسلمين هنا مكان صلاتهم في العيد.

كنا نؤمر يأمرنا النبي -صلى اللّٰه عليه وسلم-.

البِكْر الأنثى التي لم يصبها أو يمسها الرجل.

فَيُكَبِّرْنَ أي الحُيَّض أي يقلن اللّٰه أكبر.

بتكبيرهم أي بمثل تكبير الناس.

يدعون أي الحُيَّض يسألن اللّٰه.

بدعائهم بمثل دعاء الناس.

يرجون أي الحُيَّض أو جميع المصلين.

بركة خيره الكثير الدائم.

طُهْرَتَهُ أي حصول تطهير الذنوب فيه.